مراتب الهوية لدى الطالب الجامعي

دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر بسكرة

Cases identity of the university student _
A field study at the University Mohamed khider of Biskra

مروة مليكي [1] ، إسماعيل رابحي[2]

[1] جامعة محمد خيضر بسكرة، (الجزائر)، doctora.marwa028@Gmail.com

[2] جامعة محمد خيضر بسكرة، (الجزائر)، rabhis@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2019/08/18 تاريخ القبول: 2019/10/23 تاريخ النشر: 2019/12/19

الملخص

هدفت الدراسة الحالية الى البحث عن مراتب الهوية لدى الطالب الجامعي حيث تم استخدام المنهج الوصفي على عينة تكونت من 120 طالبا، وقد تم جمع البيانات باستخدام المقياس الموضوعي لرتب الهوية لآدمز الصورة ج ودلت النتائج على ميل افراد العينة الى مرتبة التعليق في شقيها الأيديولوجي و الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: مراتب الهوية الطالب الجامعي

Abstract:

This study aimed to searching for the Identity cases of a university student The descriptive approach was used on a sample of 120 students
The data were collected using the objective measure of the identity of the Adams picture.

The results indicated that the sample tends to rank in its ideological and social aspects

Key words: Identity cases University student

المؤلف المرسل: مليكي مروة ، **الإيميل:** doctora.marwa028@Gmail.com

1. مقدمة إشكالية :

تعبر الهوية عن فعل اجتماعي يتم داخل أنساقه التي تحدده بأيديولوجياتها و معاييرها الاجتماعية و القيمية ، فقد استحدثت الكثير من التغيرات على مستوى النسق الاجتماعي جعلت من الفرد في حالة بحث دائمة عن ذاته ضمن هذا الوجود ، ففقدان المعايير و القيم هي السمات السائدة في المجتمع الإنساني في الوقت الراهن ، باعتبار الشعور بالذات و تحقيقها من أهم الحاجات و هو ما ورد في أعلى هرم ماسلو ، و لأنها المطلب النمائي الأكثر أهمية فهي ما يميز خاصة المراهق نحو مرحلة الرشد في بداية بحثه عن كيانه ضمن محيطه خاصة و انه دائم الصراع في البحث عن انتمائه و وجوده ال و الحضاري فهذا النسق من الموروثات الحضارية و العقائدية ، هي امتداد لإطار تشكيل كينونة المجتمع و تميزه بها عن غيره خاصة في ظل التوليفة المزدوجة من الأصالة و الحداثة ، و هو ما يرغم خلق كيان و وعي يفصله عن ذات الآخر ، باعتبار الهوية فعل اجتماعي يتم داخل أنساقه التي تحدده بأيديولوجياتها و معاييرها الاجتماعية و القيمية و يتمحور معنى الهوية حول إحساس الشخص و إدراكه لاختلافه عن الآخرين أي هي إحساس الشخص بذاته و تمايزه ، و القدرة على اتخاذ القرار ووضوح التصورات و الثبات في الالتزام و تحديد أهدافه في الحياة (**ابتسام محمود سلطان، 2009، 38-39**) فبحسب اريكسون ، عملية تشكل الهوية يكون بالالتزام بتحديد واضح و صريح و هي إشارة لإنجازه أو تحقيقه لها وهي أعلى درجات ورتب الهوية لدى الفرد ، حيث يتم فيها اختيار المراهق للقيم والمعتقدات التي يتبناها وذلك بعد المرور بأزمة تبرز فيها هاته البدائل ، ويعتقد مارسيا أن ليس بإمكان كل فرد أن يصل إلى هذه المرحلة فالبعض لا يصل إليها إلا في سنواته المتأخرة. (**الريماوي ، 2003،80**)

و تعبر هذه المرتبة على تكامل تطور ونمو الشخصية، نظرًا لمرور الفرد بفترة استكشاف البدائل وأنه استطاع أن يحقق نوعا من الالتزام المحدد (**عبد المعطي، 2004 ، 55**) وتعبر المرتبة عن الأفراد الذين مروا بأزمة هوية وانتبهوا إلى تكوين هوية واضحة ومحددة أي خبروا التعليق النفسي والاجتماعي ووصلوا إلى الالتزام الشخصي نحو ما تم اختياره من قيم ومعتقدات و متابعتها و قد يتعثر أو يضطرب لديه الالتزام ليكون بذلك في حالة تشتت

أو تعليق و قد يعتمد خيارات الآخر ليكون منغلقا ، كلها تكون تحت تأثير المعايير الاجتماعية و النفسية .

و يعمد الطالب الجامعي في هاته المرحلة إلى احد الخيارات المتاحة و من خلال الخبرات السابقة و عوامل التنشئة الاجتماعية و ما يقدمه النظام الجامعي، إلى الانتماء إلى احد الالتزامات الأيديولوجية و الاجتماعية ، و تحقيقه لهذا الالتزام يحيله إلى أن يكون قد حدد تعريفا لذاته ، و على العكس من ذلك فقد يتعثر أو ينحاد عن التوجه ليكون بهذا في إشكال اللاتحديد أو الانسحاب عن الهوية أو تأجيلها مما يخلق عديد المشكلات السياسية و العقائدية فالرغبة في تحقيق الذات قد يصطدم ببعض الحواجز الداخلية و الخارجية أي ببعدي الايديولوجيا و المجتمع ، وهو ما قد يخلق لديه حالة من فقدان الشعور بالهوية أثناء تشكلها

و نظرا لأهمية الموضوع جاءت الدراسة الحالية للبحث و الاستقصاء عن موضوع مراتب الهوية لدى الطالب الجامعي من خلال الإجابة على مشكلة الدراسة الملخصة في التساؤلات التالية :

1-ماهي مراتب الهوية الإيديولوجية لدى الطالب الجامعي ؟

2-ماهي مراتب الهوية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي ؟

2. أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من حيث أنها تعد إحاطة بعديد الجوانب البيداغوجية ، الاجتماعية النفسية و السياسية نظرا لكون الهوية متغير عام و شامل لجميع المجالات ، إضافة إلى الدراسة الحالية ستسمح بالاطلاع على أبعاد متغير الهوية من حيث ارتباطه بعديد المعطيات النفسية البيداغوجية ، الاجتماعية و تسليط الضوء على شريحة الطالب الجامعي و البحث في مشكلاته النفسية و الاجتماعية.

3. أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى:

* الكشف عن مراتب الهوية الأيديولوجية لدى الطالب الجامعي
* الكشف عن مراتب الهوية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي

4. ضبط متغيرات الدراسة

1.4 مراتب الهوية :

تعرف الهوية كما حددها MAYER بانها درجة القلق والاضطراب المرتبطة بمحاولة الفرد تحديد معنى وجوده في الحياة من خلال الاكتشاف، و يرى **(151 _131 , 2002 , negus)** ان الهوية النفسية من القوى الرئيسية الهامة اثناء بناء علاقات الفرد الأيديولوجية و الاجتماعية كما تعد قرارات الفرد الواعية التي يتخذها حيال مهنته و فلسفة حياته **(120 _101 , 1998 , Marcia)** . ويمثل نموذج جيمس مرسيا لرتب هوية الأنا، أهم التطورات الحقيقية لنظرية اريكسون في مجال تشكل الهوية في مرحلة المراهقة، حيث قام بتحديد أربعة رتب أساسية يعتمد ظهورها على ظهور أو غياب كل من بعدي أزمة الهوية و الالتزام وتتمثل مراتب الهوية كما حددها مارسيا في :

1. الإنجاز: وهي أعلى درجات ورتب الهوية لدى الفرد ، حيث يتم فيها اختيار المراهق للقيم والمعتقدات التي يتبناها وذلك بعد المرور بأزمة تبرز فيها هاته البدائل .
2. التعليق : وهي المرحلة السابقة على تحقيق الهوية، حيث يكون الفرد في فترة الاستكشاف مع غموض الالتزام و هي تعني انخفاض القدرة على استكشاف البدائل.
3. الانغلاق: وتشير المرتبة والى عدم قدرة الفرد ولو بدرجة ضئيلة على استكشاف واستمراره في الالتزام بقيم ومعايير الطفولة ، ويلزم المراهقون بالقيم والأهداف لأنماط الحياة والهويات التي اختارها لهم الآخرون.
4. التشتت : وهي أقل مستويات نمو الشخصية في تلك الفترة ، وتشير إلى الشخص غير الملتزم بأي اتجاه محدد سواء حدث له استكشاف للبدائل أم لا ، ويرتبط تشتت هوية الأنا بغياب أزمة الهوية متمثلا في عدم إحساس الفرد بالحاجة إلى تكوين فلسفة أو ادوار محددة في الحياة.

اما اجرائيا فيمكن تحديدها كالاتي:

بناءا على دليل المقياس الموضوعي للهوية لآدمز و معاونوه ، تتحدد الهوية ضمن مجالين إيديولوجي و اجتماعي من خلال أربع رتب هي الانجاز ، التعليق ، الانغلاق ، التشتت

و تحدد بمقدار الدرجة التي يتحصل عليها الفرد بعد إجابته على كل فقرات المقياس . و هي موضحة كالآتي:

رتب الهوية الصافية : و تتضمن الأفراد الذين تزيد درجاتهم بمقدار انحراف معياري واحد أو أكثر على واحدة من المراتب الأربعة الإنجاز التعليق الانغلاق التشتت ، و تكون درجاتهم في الرتب الثلاث الأخرى دون الدرجة الفاصلة ، و التي نعني بها مجموع المتوسط الحسابي بمقدار انحراف معياري واحد .

رتب الهوية منخفضة التحديد : و هم الأفراد الذين لا يتجاوز درجاتهم انحراف معياري واحد فوق المتوسط في الرتب الأربعة للمقياس .

رتب الهوية الانتقالية : و هم الأفراد الذين تتجاوز درجاتهم في أكثر من مرتبة انحراف معياري واحد فوق المتوسط .

2.4 الطالب الجامعي :

و يحدد في الدراسة الحالية ب الطلبة الذين يزاولون دراستهم في السنة الأولى علوم اجتماعية بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة السنة الجامعية 2019/2018

5. منهج الدراسة :

تختلف مناهج البحث باختلاف المواضيع و التخصصات ، و من البحوث ما يتطلب اختيار منهج دون آخر **(شعباني إسماعيل ، 2003 ، 31)** . و الدراسة الحالية اعتمدت على المنهج الوصفي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة و تشخيصها و إلقاء الضوء على مختلف جوانبها وجمع البيانات اللازمة عنها مع فهمها وتحليلها من اجل الوصول إلى المبادئ و القوانين المتصلة بظواهر الحياة و العمليات الاجتماعية .

6. عينة الدراسة :

تمثلت عينة الدراسة في طلبة السنة الأولى كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة شعبة العلوم الاجتماعية و قد اختيرت العينة عشوائيا و بلغ عددها 120 طالبا في السنة الجامعية 2019/2018

7. أداة الدراسة و خصائصها السيكومترية :

تمثلت أداة الدراسة في : المقياس الموضوعي لرتب الهوية الإيديولوجية و الاجتماعية لمرحلتي المراهقة و الرشد الصورة النهائية *ج* **لبينيون و آدمز 1986** ، إعداد و ترجمة محمد السيد عبد الرحمن 1998 قام آدمز و معاونوه ببناء المقياس الموضوعي لرتب هوية الانا المعتمد على نموذج مارشيا لهوية الانا و القائم على نظرية اريكسون للهوية تكون المقياس في صورته المعدلة من 64 عبارة بمعدل 8 عبارات لكل رتبة من رتب الهوية نصف هذه البنود يقيس مظاهر الهوية الايديولوجية من خلال المجالات : السياسية ، الدينية فلسفة الفرد في الحياة ، و النصف الاخر يقيس مظاهر الهوية الاجتماعية من خلال المجالات الادوار الجنسية ، الصداقة ، الترويح او الاستجمام و المقابلة او العلاقات مع الجنس الاخر.

و لتصحيح المقياس يجيب المفحوص على البنود ال 64 من خلال اجابة ذات ستة مستويات متدرجة بطريقة ليكرت ، تتراوح ما بين موافق تماما الى غير موافق على الاطلاق بحيث تقدر الدرجات بإعطاء الاجابة موافق تماما 06 و غير موافق على الاطلاق درجة واحدة و تحتسب الدرجة الكلية للبعد بجمع بنود هذا البعد في المجالات الاربعة سواء في الهوية الايديولوجية او الهوية الاجتماعية ، و تتراوح النتائج الخام للأبعاد الفردية لكل من الهوية الايديولوجية او الاجتماعية بين احتمالية وجود درجة منخفضة 08 درجات او مرتفعة 48 درجة لتصنيف افراد العينة ضمن فئة معينة من رتب الهوية و في مستوى محدد من القدرة على التصحيح حيث يعتمد في المقياس على قاعدة الدرجة الفاصلة ، وهي حاصل جمع المتوسط الحسابي مضاف اليه انحراف معياري واحد ، و باستخدام سلسلة من ثلاث قواعد يتم خلالها مقارنة درجات الافراد على ابعاد المقياس

الصدق : باستخدام التحليل العاملي وجدت العديد من الدراسات ان المقياس يتكون من 04 عوامل و هو ما يتناسب مع الجانب النظري بالرغم من التداخل بين بعض البنود لان الهوية تعبر عن حالة نفسية متطورة او متعثرة.

الثبات : بلغت معاملات الاتساق الداخلي في دراسة لآدمز و معاونيه بمعادلة الف كرونباخ للأبعاد الفرعية لكل من الهوية الايديولوجية و الاجتماعية بين 0.3-0.89 و متوسط قيمة الفا الكلية هو 0.66 ، اما بطريقة التجزئة النصفية فقد بلغت معاملات الارتباط بين نتائج

رتب الهوية الكلية و نتائج الابعاد الفرعية بين 073-0.64 و كلها دالة احصائيا . و توضح هذه النتائج مستوى مرتفع بشكل احصائي على ثبات المقياس .

8. الأساليب الإحصائية :

تم الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.V23 و برنامج EXCEL لغرض رصد نتائج المقياس على عينة الدراسة و ذلك بتوظيف الأساليب الإحصائية الآتية :

*التكرارات : و ذلك بهدف تمثيل عينة الدراسة ممن استجابوا بنفس الدرجة على مقياس الدراسة و يصنفون فيما بعد الى نفس المستوى-الرتبة-

*النسب المئوية : و تمثل نسب الأفراد ممن يقعون في نفس المجال او الرتبة .

*المتوسط الحسابي : و يمثل مجموع الدرجات على عدد العينة ، و غرضه تصنيف أفراد العينة إلى إحدى الرتب بإضافة انحراف معياري له و استخراج الدرجة الفاصلة وفقا لذلك.

*الانحراف المعياري : وهو يرصد مدى اقتراب او ابتعاد -تشتت- درجة الفرد عن متوسطها و هو القيمة الواحدة منه مضافة إلى المتوسط لاستخراج الدرجة الفاصلة و تصنيف أفراد العينة وفقها .

9. عرض نتائج الدراسة :

لتصنيف أفراد العينة على إحدى رتب الهوية ، تم استخراج الدرجة الفاصلة و التي تمثل حاصل جمع المتوسط الحسابي مضاف إليه درجة واحدة من الانحراف المعياري ، و بعد استخراج الدرجة الفاصلة تم استبعاد 20 فرد من العينة و ذلك بسبب أن درجاتهم تساوي أو تزيد عن الدرجات الفاصلة في ثلاث أبعاد أو أكثر ، بسبب عدم فهمهم لتعليمات المقياس أو عدم أمانتهم في الإجابة ، و قد أوصى آدمز بتجاهلهم من العينة ، و بذلك يكون عدد أفراد العينة 100 فرد موزعين على رتب الهوية .

1.9. عرض نتائج التساؤل الأول : و الذي نص على الكشف عن مراتب الهوية الأيديولوجية لدى الطالب الجامعي ، و الجدول الموالي يوضح نتائج التساؤل الأول

الجدول 1 : توزيع رتب الهوية الأيدولوجية

توزيع رتب الهوية الايديولوجية		
الرتب	التكرار	النسبة
انجاز	4	4%
تعليق	19	19%
انغلاق	7	7%
تشتت	10	10%
هوية انتقالية	25	25%
هوية منخفضة التحديد	35	35%
المجموع	100	100%

يتضح من خلال الجدول ارتفاع نسبة الهوية منخفضة التحديد حيث بلغت اعلى نسبة ب 35% و تشير إلى الفرد الذي يبدي خصائص التعليق و تليها الهوية الانتقالية بنسبة 25% اما في الهوية الصافية فيتضح من خلال النتائج ان افراد عينة الدراسة يميلون للتعليق حيث بلغت اعلى نسبة ضمن المراتب الصافية ب 19% و كانت اقل نسبة للإنجاز ب 4% .

1.9. عرض نتائج التساؤل الثاني : و الذي نص على الكشف عن مراتب الهوية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي ، و الجدول الموالي يوضح نتائج التساؤل الأول الجدول الموالي يوضح نتائج التساؤل الثاني

الجدول 2 : توزيع رتب الهوية الاجتماعية

توزيع رتب الهوية الاجتماعية		
الرتب	التكرار	النسبة
انجاز	3	3%
تعليق	18	18%
انغلاق	5	5%
تشتت	9	9%
هوية انتقالية	20	20%
هوية منخفضة التحديد	45	45%
المجموع	100	100%

يتضح من خلال الجدول ارتفاع نسبة الهوية منخفضة التحديد في المجال الاجتماعي حيث بلغت اعلى نسبة ب 45% و تشير إلى الفرد الذي يبدي خصائص التعليق و تليها الهوية الانتقالية بنسبة 20% ، اما في الهوية الصافية فيتضح من خلال النتائج ان افراد عينة الدراسة يميلون للتعليق في المجال الاجتماعي حيث بلغت اعلى نسبة ضمن المراتب الصافية ب 18% و كانت اقل نسبة للإنجاز ب 4% .

و يمكن القول ان نسبة المعلقين في المجالين الأيديولوجي و الاجتماعي عالية سواءا في المراتب الصافية او منخفضة التحديد .

10 . تفسير و مناقشة نتائج الدراسة :

بالنسبة لنتائج التساؤل الأول تبين ان التوزيع الأعلى كان للتعليق بنسبة 19% بالنسبة للرتب الصافية ، و تشير هاته الرتبة إلى أن الطالب يقبع في أزمة للهوية كما حددها اريكسون فهي تؤكد على أنه يغيب لديه أي التزام واضح بأي من الخيارات المتاحة في المجال الأيديولوجي و هو ما يفسر ارتفاع نسبة مشتتي الهوية إلى 10% و التي تشير إلى المراهق الذي تغيب لديه الأزمة و هذا يعني غياب الاستكشاف و غياب الالتزام نحو أي هدف فيتميز بعدم امتلاك أي توجه أو قدرة على اتخاذ قرار مناسب نحو معتقده أو مستقبله

المهني أو أسلوبه في الحياة ، رغم انه في المرحلة الجامعية من التعليم أين كان يجدر به تكوين ملمح حول مستقبله المهني و اسلوبه في الحياة لكن نجده يفشل في تبني أيديولوجية محددة نحو ذاته هذا وقد وردت نسبة الانغلاق في الهوية 7/ **%**، فهو يتبنى ما يعتقده الآخرون لكن الواقعين بهاته المرتبة يظهرون عدم المقدرة على الاستقلالية و تفضيل الاتكالية في رسم الملمح لمن هم ارشد منهم و هذا ما يفسر ضعف نسبة المنجزين التي لا تتعدى 4**%** ، و هي إشارة إلى فئة الطلبة الذين مروا بأزمة خلال استكشاف البدائل و نجحوا في تجاوزها و تحقيق التزام ثابت نحو معتقداتهم السياسية و الدينية ، واختياراتهم المهنية و فلسفتهم في الحياة ، بمعنى نضجهم و تفردهم بالاستقلالية ، و إن ضعف النسبة على مرتبة الانجاز دلالة على وقوع فئة كبيرة من الطلبة في فئة صراع الأنا الأيديولوجي حيث اكد(**kroger et Marcia , 2011**) بان الافراد الذين التزموا بهوية واضحة تحسن لديهم فرص المشاركة الاجتماعية و التكيف الامن ، و قد نلمس هذا الانهيار في عدم القدرة على تكوين هوية صافية متمثلة في فئة الهوية الانتقالية ، حيث بلغت نسبتها في المجال الأيديولوجي 25**%** و تشير إلى رتبة الذي يتعرضون لانتكاسة في النمو و ينتقلون إلى مستويات أدنى من رتب الهوية بسبب تعرضهم للحيرة أو التوقف عن خيار معين و إعادة البحث من جديد عن خيار آخر وهذا ما ذهبت إليه ربيعة علاونة ، 2011 ، أما فيما يخص رتب منخفضة التحديد فقد كانت الأعلى توزعا في المجال الأيديولوجي و بلغت 62.22**%** وهي تشير إلى استمرار المراهق في أداء السلوك الاستكشافي كما سماها MATTESSON 1977 .

اما بالنسبة لنتائج التساؤل الثاني و الذي بحث عن مراتب الهوية الاجتماعية ، حيث توزعت رتبة التعليق كسابقتها في المجال الأيديولوجي بأعلى نسبة ضمن الرتب الصافية الاجتماعية بنسبة 18/**%** ، مما يعني عدم التزام الطالب بأي من محددات الهوية الاجتماعية ، مما يعكس وجود أزمة في الجانب الشخصي و العلائقي ، و هو ما يبرهن غياب الهدف و الالتزام لدى فئة الهوية المشتتة ، حيث بلغت نسبتها 9**%** دلالة على عزوف المراهق عن الاستكشاف و الالتزام و يمكن رد ذلك إلى المعطيات الاجتماعية داخل المجتمع الجزائري ، فغياب الحوار داخل الأسرة و بين الوالدين و المراهق خاصة ، و كثرة المنازعات الاجتماعية و تأثير المحيط جعل منه ينحاد عن تأسيس هوية محددة ، و هذا

ما نجده في رتبة المنغلقين في الهوية و قد وردت بنسبة 5% أي في وضع يتبنى كل ما يمليه الآخر و هي نتيجة منطقية بسبب طبيعة التنشئة الاجتماعية للمجتمع الجزائري التي تفرض قيودا على العلاقات و نوعها ، و لهذا نجد نسبة المنجزين في المجال الاجتماعي ضعيفة بنسبة 3% و هي تعكس قدرة المراهق على إقامة علاقات صحية و فهم دوره الجنسي و تمثلانه نحو الآخر و قدرته على تحديد مسار أسلوب الاستمتاع لديه و قضاء أوقات الفراغ . و نجد نسبة الهوية الانتقالية في المجال الاجتماعي كسابقتها في المجال الأيديولوجي بنسب متقاربة حيث بلغت 18% و قد بلغت نسب الهوية السالبة فيها أعلى النسب كما في الهوية الأيديولوجية و يتوقع انتكاسة المراهقين إلى الرتب الدنيا أي إلى التشتت أو الانغلاق ، و توضح الهوية أن الطالب الجامعي لا يزال يبحث عن الأنا حتى في ظل غياب البدائل ، و هو ما يفسر ارتفاع نسبة منخفضي التحديد كأعلى نسبة ضمن المجال الهوية الاجتماعية حيث قدرت بـ 45% و تشير إلى فئة الطلبة ممن لم يبدوا التزاما بأي تعهد اجتماعي بعد ، رغم خبراتهم للبدائل لكنهم في أزمة الانتماء لأحد النماذج ، و كما أسلفنا القول في المجال الأيديولوجي فأفراد هاته المرتبة يبدون سلوكات و أنماط مشابهة لما يبديه المراهق في مرتبة التعليق و هو ما أكدته دراسة لحسن العقون 2014 ، و يصف اريكسون العوامل الأساسية التي تسهم في تكوين الهوية خلال مرحلة المراهقة فهو يوافق على أن كل مجتمع يضع جدولا زمنيا لاستكمال الهوية ، في حين عاد ليعترف ثانية بان هناك تباين واضح في كل من : المدة و الشدة أو الدرجة و طبيعة الطقوس و الشعائر التي يمارسها المراهقون ، و يرى أيضا أن المجتمع يمنح الأفراد الفرصة للتأجيل النفسي الاجتماعي للهوية ، في حين يسعى المراهقون إلى تكوين التزامات أو تعهدات خاصة بهم في الحياة و إلى ترسيخ تعريف ثابت نسبيا (**عبد الرحمن ، 1998 ، 14**)

خاتمة

مما سبق يمكن تعميم النتائج المتحصل عليها في أن : يميل الطالب في المرحلة الجامعية إلى تعليق هويته في شقيها الصافي و منخفض التحديد ، حيث يمتاز بمروره بأزمة واضحة يحاول خلالها الالتزام بأحد البدائل المتاحة ، لكنه لا يزال في مرحلة الاستكشاف و لان النظام التعليمي يعمل على المساعدة في تحقيق الهوية و تأصيلها ، و

زرع تشبع بالهوية القومية و مبادئها ، فالنتائج تشير إلى عدم نجاحه في نقل دعائم بناء الهوية و تجسيدها لدى الطالب في الواقع هو إشارة إلى فشل سياسة النظم التعليمية و الأنساق الاجتماعية ، حيث لا يزال الطالب لا يجد تعريف محدد يضبط به هويته الأيديولوجية و لا الاجتماعية ، خاصة و انه في مرحلة الانتقال إلى الرشد و الخوض في الحياة المهنية و الشخصية .

توصيات

من خلال نتائج الدراسة الحالية ، يمكن القول انه بات من الضروري فتح المجال لدراسات أخرى تتناول برامج ارشادية لفئة الطلبة في المرحلة الجامعية و ذلك لضعف الفئة في اكتساب المفاهيم الأيديولوجية و الاجتماعية ، خاصة و انها الفئة الركيزة للمجتمع حيث وجب الاهتمام بها و مراعاة دعمها و الرفع من مستوى المراتب لديها نحو تحقيق ذات الانا متزنة ، ناضجة و فعالة هذا و تقترح الدراسة الحالية تعاون و دمج دور الاسرة مع باقي مؤسسات التنشئة نحو رؤية صحية للطالب و باقي افراد المجتمع .

5. قائمة المراجع:

1. إسماعيل شعبان ، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة وهبة . 2003
2. ابتسام محمود سلطان ، التطور الخلقي للمراهق ، عمان ، دار الصفاء للنشر و التوزيع 2009.
3. الريماوي محمد عودة ، علم النفس النمو الطفولة و المراهقة ، عمان الاردن ، دار المسيرة للنشر و الطباعة 2003.
4. عبد المعطي حسن ، النمو النفسي الاجتماعي و تشكيل الهوية ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، 2004 .
5. محمد السيد عبد الرحمن ، ، مقياس موضوعي لرتب الهوية الأيديولوجية و الاجتماعية في مرحلتي المراهقة و الرشد المبكر ، القاهرة ، دار قباء للطباعة و النشر ، 1998.

7. لحسن العقون ، التثاقف ، الهوية ، و اضطرابات الصحة النفسية ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و العلوم الإسلامية ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، الجزائر 2014.

8. ربيعة علاونة ، رتب الهوية لدى الشباب الجزائري ، مجلة الدراسات النفسية و التربوية مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية ، جامعة ورقلة العدد 6 جوان 2011 .

9. Negus, K. (2002). Identities and industries: The cultural formation of aesthetic economies. In Gay & Paryke (Eds.). *Cultural Economy*. 12*(2)*

10. Marcia, J. (1993). *The relational roots of identity*. In J. Kroger (Ed.). *Discussions on ego identity* . Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum

11. Kroger, J & Marcia, J. (2011). *The identity statuses: Origins, Meaning, and interpretations. Handbook of identity theory and research*, DOI 10.1007/978-1-4419-7988-9-2